

سلسلة.. في الزمان الأول !

تخلص من القتل بالحكمة !

قال الفضل بن الربيع : حج أبو جعفر المنصور ستة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة، قال لأحد وزرائه : ابعث إلي جعفر بن محمد من يأتيني به بغته، قتلني الله إن لم أقتله، فامسكت عنه، رجاء أن يتساه، فأغلظ لي في الثانية. فقلت: جعفر بن محمد بالبواب يا أمير المؤمنين، قال: انذن له، فأذنت له. فلما دخل، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: لا سلم الله عليك، يا عدو الله، تلحد في سلطاني، وتبغيني الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك. فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك السنخ ففكر طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: أنت عندي، يا أبا عبد الله، البريء الساحة، السليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله عن ذي رحمك، أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم.

ثم تناول يده، فأجلسه على مفرشه، واستدعي بالمنفحة (بوابة العطر) فعطره بيده، حتى قطرت لحيته.

ثم قال له: في حفظ الله وفي كلاءته، يا ربيع الحق أبا عبد الله جائزته وكسوته.

قال الربيع: فتبعته، فلما لحقته، قلت له: إني رأيت ما لم تر، وسمعت ما لم تسمع، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، وقد رأيتك تحرك شفئك بشيء، فما الذي قلت ؟ فقال: نعم، إنك رجل منا أهل البيت، ولك محبة ومودة، أعلم أنني قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركتك الذي لا يرام، وأدركني برحمتك، واعف عني بقدرتك، لا أهلك وأنت رجائي، رب، كم من نعمة أنعمت بها علي، قل لك عندها شكري فلم تحرمني، وكم من بلية ابتليتني بها، قل لك عندها صبري فلم تخذلني، فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بيته صبري فلم يخذلني، يا من رأيتني على الخطايا فلم يهتكني، يا ذا المعروف الذي لا يتقصي أبدا، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، صل على محمد وعلى آل محمد، بك أدرا في نحره، وأعوذ بك من شره، اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب، أسالك فرجا قريبا، وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع البليات، وشكر العافية.

الأرض بتتكلم شعبي

عهدي بها قدام تلبس عبايه
وأنا بعد قبل البس شماغ وعقال
طفلين نتهجى حروف البداية
الله ياما أجمل سواليف الاطفال
كانت لنا في كل شارع حكاية
وكنّا نقول علوم ماهيب تنقال
وكنّا اتقاسم مامعاهما معايه
من «عسكريم» التوت.. للعلك ابوريال
وكانت بعكسي شاطره في القرية
تقرأ جزء عم وطه والانفال
وأنا لك الله من موارى غبايه
مدري أبو نقطة هو الدال او دال
وكانت لابويه تشتكي من شقاية
وتعلمه كيف اربط الباب بحبال
ياما على ظهري كسر من عصاية
يقول لي: خلك وأنا ابوك رجال
وامي تقول: ادع لولدك الهداية
خوفي تصيبه كثرة الضرب بهبال
لاشفتها مع أول الدرب جايه
مدري أنا اللي ملت ولا الوطا مال!
احسن قلبي يرتجف في حشايه
ماكنه الآ الضيف لاهز فنجال
ياما عن «السعلي» تخبت ورايه
لاخوفوها فيه ثم شافت ظلال
تقول: خلك يا محمد معايه
واستأنس العب عندها دور الابطال
وأغار حتى من عيون اصدقايه
لاطالعوها قلت: تكفون يا عيال
محمد النفيعي

درة

الشتا قاسي وفرقاء وطعونه
عزتي لى خفوقه تجرعها
ذاق بعد اللي لها تضحك عيونه
يوم غابت.. غابت افراحها معها
بعد ما كانت بالاحداق مسجونه
كل يوم يتقهواها ويقدعها
فاقد له غشمريه ومزيونه
الهوى من وين ما هب يتبعها
درة في غيبة البحر مكنونه
نادره ما اكثر حلاها وما اروعها
فتنة تمشي وبالعني مسكونه
في يديها راية الحسن ترفعها

مهرة بملاعب الريح مفتونه
تشرب عروقي وبالصدر مرتعها
لأقبلت تمشي بخطوات موزونه
كنها تمشي على روس اصابعها
ضامر تشطر (خياره وزيتونه)
وان تعشت (لقمه ونص) تشبعها
لو تطل بحسنها من البلكونه
شفت خلق الله تستمر بشارعها
وجد حالي /أسرف الصدر بلحونه
يوم عين الوصل جفت منابعها
ليت قلبي قبل لا تذبل غصونه
ضمها بأول جفافه وودعها
عطا الله ممدوح